Al-Marjān Research Journal
Open Access
Al-Marjān Research Journal
ISSN(E): 3006-0370
ISSN(P): 3006-0362
al-marjan.com.pk

Identity and Self-Assertion under Colonialism: A Study in the Novels of Bushra Abu Sharar

الهوية و إثبات الذات في ظل الاستعمار: دراسة في روايات بشرى أبو شرار

Authors Details

1. **Dr. Bushra Yasmin Hashmi** (Corresponding Author)
   Teaching Research Associate, Faculty of Arabic, International Islamic University, Islamabad, Pakistan.
   Email: **bushra.hashmi@iiu.edu.pk**

Citation

Hashmi, Dr. Bushra Yasmin." Identity and Self-Assertion under Colonialism: A Study in the Novels of Bushra Abu Sharar." *Al-Marjān Research Journal* 3,no.2, April–June (2025): 119−131.

Submission Timeline

Received: Mar 10, 2025
Revised: Mar 25, 2025
Accepted: April 16, 2025
Published Online: May 08, 2025

Publication, Copyright & Licensing

Article QR

Al-Marjān Research Center, Lahore, Pakistan.

All Rights Reserved © 2023.

This article is open access and is distributed under the terms of Creative Commons Attribution 4.0 International License

INDEX COPERNICUS INTERNATIONAL
ISSN INTERNATIONAL STANDARD SERIAL NUMBER INTERNATIONAL CENTRE
HJRS HEC Journal Recognition System

Identity and Self-Assertion under Colonialism: A Study in the Novels of Bushra Abu Sharar

الهوية و إثبات الذات في ظل الاستعمار: دراسة في رو ايات بشرى أبو شرار

☆ د. بشریٰ یاسمین ہاشمی

Abstract

Identity is one of the most fundamental concepts in the existence and survival of nations, and it represents the collective consciousness of people across historical, cultural, linguistic, and national dimensions. In the Palestinian context, identity has faced unique challenges due to colonial and settler projects that aimed not only at occupying the land but also at erasing memory and distorting national consciousness. This paper explores the theme of identity and self-assertion in the novels of Bushra Abu Sharar, whose literary works highlight the resistance of Palestinians against colonial erasure and emphasize their determination to preserve cultural and national belonging. Through her characters and narratives, Abu Sharar depicts the struggles of individuals and communities as they negotiate their sense of self under the weight of oppression and displacement. The study examines how identity in her novels is not a static attribute but a dynamic process shaped by struggle, resilience, and interaction with colonial realities. It also illustrates the role of memory, heritage, and resistance in strengthening the Palestinian identity, turning literature into a weapon of survival and cultural continuity. The research argues that Bushra Abu Sharar's narratives provide a profound literary testimony of Palestinian endurance, affirming that identity emerges stronger in the face of denial, and that the assertion of the self is inseparable from the collective struggle for freedom and existence.

Keywords: Identity, Colonialism, Palestinian Literature, Resistance, Memory, Bushra Abu Sharar

المقدمة

تُعدّ الهوية من أهم المفاهيم الإنسانية التي تتجذر في حياة الأمم والشعوب، فهي تمثل شخصية الجماعة بأبعادها الفكرية والثقافية والاجتماعية والسياسية. والهوية الفلسطينية تُعتبر من أبرز النماذج التي خاضت معركة الوجود والبقاء في ظل الاستعمار الاستيطاني الذي لم يستهدف الأرض فحسب، بل استهدف الذاكرة الجماعية، والوعي التاريخي، والخصوصية القومية للشعب الفلسطيني. وفي هذا السياق تأتي روايات بشرى أبو شرار لتشكل خطاباً أدبياً عميقاً يسلط الضوء على أبعاد الهوية الفلسطينية ومعركة إثبات الذات. فهي توظف شخصياتها وأحداثها لتجسيد مأساة الفلسطيني المقهور والمشرّد، وفي الوقت ذاته إبراز قوته في مواجهة التحديات. تسعى هذه الدراسة إلى الكشف عن الكيفية التي تُصوِّر بها أبو شرار الهوية كقيمة متجددة تُبنى عبر الذاكرة والمقاومة والتاريخ، لتصبح أداة فاعلة في صراع الفلسطيني مع الاستعمار.

لكل مجموعة من البشر المجتمعين في ظل مجموعة من الأعراف واللغة والثقافة والعادات مميزات وخصائص اجتماعية، ونفسية، ومعيشية، وتاريخية، وتراثية متماثلة مما يجعل تلك المجموعة تتعايشها وتحس بالانتماء

☆ الباحثة المشاركة في التدريس، كلية اللغة العربية، انٹرنیشنل اسلامی یونیورسٹی، اسلام آباد، پاکستان۔

والانسجام فيها وتعتبر تلك الخصائص منوطة بالانتماء الذاتي والمجتمعي فتشكل منظومة متكاملة دالة على تلك الفئة من الناس وفي إطار تلك الحدود المرسومة على امتداد وجود تلك الطائفة.

ومن ذلك الانتماء والخصائص يستمد الشخص الإحساس بالهوية الفردية والمجتمعية والقومية والوطنية، حين ذلك يحس الفرد أنه ليس أحاد أو نكرة إنما هو ركن فعال مع عدد كبير من منظومة راسخة ضاربة في عمق التاريخ والحضارة واللغة[1] وكذلك يشير شاعر المشرق العلامة محمد إقبال، حيث يقول:

فرد قائم ربط ملت سے ہے تنہا کچھ نہیں

موج ہے دریا میں اور بیرون دریا کچھ نہیں[2]

أي: أن الفرد الواحد تعرف قيمته عندما ينضم ويبقى ضمن كتلة الملة الواحدة، لأن موج البحر تتكون وترتفع من ضمن مياه النهر أما خارج النهر فلا يمكن أن تتكون الأمواج.فالهوية تتشكل ضمن مجال الاتصال بالآخرين وهي مظهر للانعكاس تجاه المواقف ورد الفعل عليها، فالهوية تركز في كينونتها على البعد الديني والقومي حين تتناول مسألة الهوية وأزمتها.

"لكل انسان عدد من الهويات ابتداء باسمه وانتهاء بفكره، مرورا بمصالحه وأحاسيسه، وعلاقاته المتعددة مع الجماعات المختلفة في الجنس أو المهنة أو الجنسية."[3]

الهوية من المفاهيم الأساسية في حياة أي شعب من الشعوب، تتيح اكتشاف شخصيته بأبعادها المادية والروحية، وهي محور وجوده وبقائه "تكون جزءاً لا يتجزأ في وجوده وصراعه مع الحياة، تتقدم بتقدمه وتتراجع بتراجعه".[4]

والهوية في اللغة: بئر بعيد المهواة.[5]

أما الهويةُ اصطلاحاً فلم يتفق الدارسون أو الباحثون على مفهوم محدد وجامع وشامل لها لكنهم تحدثوا عن مفاهيم عديدة تبعاً للعلوم الإنسانية المختلفة التي ترتبط بها؛ فهي في المفهوم الوطني "السمات والخصائص المشتركة التي تميز جماعة معينة عن غيرها، وتعتز بها وتشكل جوهر وجودها وشخصيتها المتميزة.[6]

فإن قضية الهوية الفلسطينية تجربة فريدة، فهي تجربة خاصة بالفلسطينيين دون غيرهم من الشعوب المعاصرة، وذلك بسبب مرور فلسطين، والقضية الفلسطينية بمراحل تاريخية مختلفة، وفي مقدمتها

1. Aḥmad Sa'īd, *Ishkāliyyat al-Huwiyya fī al-Riwāya al-Jazā'iriyya al-Mu'āṣira, Dīwān al-Asbarṭī Anmūdhajan* (Dār al-Jazā'irī: Jāmi'at Aḥmad Dāriyya, 2020 CE), 25.

2 Iqbāl, Muḥammad, *Kulliyyāt Iqbāl, Naẓm: Shama' wa Shā'ir, Majmū'a Bāng-e-Darā* (Lāhawr: Zāhid Bashīr Printers, 2012 CE), 101.

3 -Al-Jurjānī, al-Sharīf, *Al-Ta'rīfāt*, ed. Ibrāhīm al-Abyārī (Bayrūt: Dār al-Kitāb al-'Arabī, 1998 CE), 137–138; Amartya Sen, *Al-Huwiyya wa al-'Unf: Wahm al-Maṣīr al-Ḥatmī* (Kuwait: Silsilat 'Ālam al-Ma'rifa, Issue 352, June 2008 CE).

4 -Ibtisām Iskāfī, *Al-Huwiyya al-Waṭaniyya al-Filasṭīniyya fī Ẓill al-'Awlama, Baḥth fī Ta'yīr al-Aḥwāl wa al-'Alāqāt* (al-Quds: n.p., 2013 CE), 31–32.

5 -Ibn Manẓūr, Muḥammad ibn Mukarram (Abū al-Faḍl Jamāl al-Dīn), *Lisān al-'Arab*, mādda "Huwiy" (Bayrūt: Dār Ṣādir lil-Ṭibā'a wa al-Nashr, 1990 CE), 4727–4729.

6 -Ḥasan al-Kaḥlānī, *Al-Huwiyya al-Thaqāfiyya al-Waṭaniyya (Ru'ya Mustaqbaliyya)*, Ṣaḥīfat 26 Sibtambar, Issue 1231 (2005 CE), 6.

الاستعمار الاستيطاني للأرض وللهوية القومية التاريخية لفلسطين، إن تمسك أهل فلسطين بحقوقه الوطنية، وانتمائه لفلسطين ساهما في بلورة الفكر القومي الفلسطيني، وتشكلت هذه الهوية في خضم صراع مرير خاضه هذا الشعب الأبي لإثبات وجوده في هذه المعركة القاسية، وغير المتكافئة مما جعل من المقاومة – في طور تشكل الهوية الوطنية الفلسطينية – إطارا ناظما لها، فالأرض هي الذكريات التي لا تنسى، وأيام الحياة السعيدة في وطن جميل، رفض أهل فلسطين مقارنته بأجمل بقاع الأرض.[7]

سياسة تتوسع فيها سلطات الاحتلال تدريجياً، وتزيد كل عام من التوسع الاستيطاني على حساب أراضي الفلسطينيين، وتشريد العائلات بأعداد كبيرة، بدءاً من النكبة الفلسطينية عام 1948، عندما هدمت ودمرت أكثر من 531 قرية ومدينة فلسطينية، وهجر أكثر من نصف الشعب قسراً، ليستقر الجزء الأكبر من الفلسطينيين في مخيمات اللجوء في الأردن وسوريا ولبنان، مصحوبة بمجازر.[8] فكانت القرية والبلد الأصلي نقطة بداية واجتماع لأهالي المشردين، حيث حطوا رحلهم في ملاجئ ومخيمات أقيمت لأجلهم، وسكن كل أهل قرية ومنطقة بجوار بعضهم، فكانت القرية هويتهم، فقد كانت القرية وحدة واحدة متكاملة بالنسبة لهم، وهي كانت سبباً في التشكل الثقافي لدى اللاجئ بادئ ذي بدء، لأنه ظل ولفترة طويلة يقارن بين حياته في قريته التي هجر منها بالقسوة والحياة البائسة والتشرد والضياع الذي يعايشه في هذا المخيم بعد النكبة بدون أرض وقرية، واضطر لامتحان أعمال كانت بالنسبة له في القرية، ففي المهجر والمخيم تشكلت لدى الفلسطيني من خلال علاقته بالآخرين، "سواء كان منفس الوطن أو من قطر آخر ففي الأردن شعر اللاجئ بأنه مواطن، ولكن كل من حوله ظلوا يذكرونه بأنه لاجئ...، كما قال (أبوسمير) المعلم في إحدى المدارس الحكومية".[9]

فالكاتبة بشرى أبو شرار كونها فلسطينية الأصل قد ذاقت مرارة الهجرة، والتشرد، وضياع الوطن وأزمة ضياع الهوية عبر سنوات هجرتها قسراً من قريتها "دورا" إلى المخيمات منها إلى المهجر في مصر، حيث صادفت صنوفاً من آلام الهجرة، والتشرد، والعنصرية، وعدم القبول ومعايشة الحياة بلاوطن ولا هوية ولا تقدير ضمن البشر الذين ينبذونهم لمجرد أنهم لا يقعون ضمن حدود مايسمونه "بلد" أو "وطن"، فكان من الطبيعي أن تعطي الكاتبة مساحة كافية للهوية الوطنية الفلسطينية في رواياتها الأدبية، بكل مكوناتها التي تتجسد في الجغرافيا، والتاريخ، والذاكرتين الفردية، والجماعية، ومحنة اللجوء وتجربة الثورة، وشعاع الأمل الممدود بالعودة إلى ربوع الوطن[10]، ومن تلك الصنوف العذاب النفسي، وضياع الهوية، والذات تحكي لنا الروائية بشرى أبو شرار تجربة والدها في القرية، عندما يجتاح بيتهم جنود الصهاينة باحثين عن والدها، وأم شمس تجري في المنزل حزينة، حيث تقول: "لماذا يطلبونك!!!؟لا يجيبها...- أتظنها كلمة الأمس التي ألقيتها وسط الشباب أمام باحة المدرسة تحثهم فيها على البقاء في الأرض وعدم الاستجابة للمغريات التي قد تدفعهم للرحيل عن وطننا هنا.[11]

---

7 -Group of Authors, *Qaḍiyyat Filasṭīn wa Mustaqbal al-Mashrū‘ al-Waṭanī al-Filasṭīnī: fī al-Huwiyya wa al-Muqāwama wa al-Qānūn al-Duwalī*, vol. 1 (Doha: al-Markaz al-‘Arabī lil-Abḥāth wa Dirāsat al-Siyāsāt, 2015 CE), 3.

8 -Al-Kaḥlūt, Asmā, *Tahjīr al-Filasṭīniyyīn, Siyāsat Qadīma Jadīda lil-Iḥtilāl* (Gaza: Taqrīr al-Bayān, 29 July 2019 CE), accessed 29 July 2019, 12:51 AM, https://wwwalbayanae/one-world/arabs/2019-07-29-01082023.

9 Al-Kaḥlūt, Asmā, *Tahjīr al-Filasṭīniyyīn*, accessed 29 July 2019, 12:51

AM, https://wwwalbayanae/one-world/arabs/2019-07-29-01082023.

10 -Bushrā Abū Sharrār, *Muqārabāt Naqdiyya fī Riwāyāt Bushrā Abū Sharrār* (n.p.: n.p., n.d.), 261.

11 -*Shams* (n.p.: n.p., n.d.), 124.

فالكلمة التشبث بأرض الوطن، وعدم التفريط فيه، وعدم تركه ومغادرته كانت كفيلة بأن يتم اعتقال والد شمس، فالهوية الوطنية وإثبات الذات في تلك الحقبة أصبحت مسألة الحياة والموت، والسجن، والتشرد، فكأن الوطن أضحى منطقة محظورة، منطقة في قيد المحتل يفعل ما يريد، يضع المتشبث بأرضه ووطنه خلف القضبان، ويفرح ويضحك في الوجه الذي يتخلى عن ترابه ووطنه، ويهاجر رغبة منه فمن بقي على أرضه حاميا مدافعا عن الوطن ذاق الأمرين، مرارة التشرد والحياة في المخيمات، والملاجئ، وظفر بوجوده داخل حدود الوطن. أما من آثر الهجرة على البقاء ذاق مرارة الهجرة، وترك الوطن، ومرارة الإحساس بالتقصير في الذود على وطنه، وأرضه، وذاق مرارة الفقد وضياع الهوية في آن واحد، فهو يعيش لعله لأجل غير معلوم على أرض ليست أرضه، وفي بلد ليس ببلده، وفي وطن ليس وطنه، وفي المقابل لقد أسرف في حق وطنه الأصلي، كذلك ... ينتظر العودة ... لكن على أي أساس؟ ولكن الذي يبقى في المخيمات داخل الحدود الفلسطينية مدافعاً، ومكافحاً عاش مرتاح الضمير أنه على ثغر الوطن، فهو حامي الحمى، والمذود عن البيضة، وله وطن يتشرف به وله هوية يفتخر بها، وإن كانت الحرية على نطاق ضيق، وإن كان الوطن أصبح سياجاً، وإن كان وطنه اقتطع، وأصبح مقسماً على شطرين شطر يحتله، ويمتلكه المحتل الصهيوني، وشطر يسكنه هذا الفلسطيني المحاط بالعدو الغاشم[12]. فتصور لنا الروائية بشرى أبو شرار مواجهة والدها لمؤامرات المحتل الصهيوني في تهجير الشعب الفلسطيني في القرى النائية بإغرائهم بمستقبل واعد مقابل تركهم لقريتهم وبلدهم، وتصوير الهجرة كالسفر نحو الجنان والبقاء كالبقاء في الجحيم، والروائية نجحت في توصيل الصورة إلى القارئ بأسلوب جميل.

أما في روايتها "مدن بطعم البارود" تتحدث الكاتبة عن شخصية "لمياء السراج"، حيث أنها: "جابت كل المدن على كل مطارات الكون، أبت على أن تعود وتحط قدماها على تراب وطنها الغالي، غيبتها حافلة تلو حافلة، تركن لمقعد وحيد، تلصق وجهها بزجاج النافذة، تستطيب لها كل ملامح الجغرافيا لتشق أخدودا على ملامح وجهها، تمر من خلف الجدار، أمام الجدار، تصل حيث أسلاك من شوك، تدمي جلد الأكف والأقدام..." إلى أن قالت: "عادت "لمياء" وفي حقيبتها خبز من بلادي، عادت، وفي حقيبتها حلوى لا يعرف مذاقها سوانا، عادت "لمياء" تحمل حباب الفلفل الحمراء المطحونة، لها مذاقات لا تشبهها أي مذاقات... عادت "لمياء"، ووطن أخذ مجراه على جلدها، صار وسماً، صار حياة"[13].

النص أعلاه مشحون بالوطنية، والهوية الفلسطينية، وإثبات الذات ضمن شخصيات الرواية، حيث تروى لنا الروائية أن الشخصية "لمياء" مرت على كبرى المدن، وجابت معظم مطارات العالم، ولكنها لم تنس يوماً وطنها الأم "فلسطين"، حيث كان الوطن حاضرا معها في كل أسفارها، أينما ارتحلت يكون الرجوع لزاما لحضن الوطن، حيث الانتماء، حيث الراحة، حيث المنشأ والمدفن، فالوطن هوية، وحياة، وموت، فمن تخلى عن هويته، فهو غير، وفي لأرض الجدود، أرض الاسراء والمعراج، أرض العروبة، أرض كنعان، فالراجع من أرض الوطن إلى الغربة يحمل معه ريح الوطن، وذكريات الطفولة والوطن، فيتجدد الشوق إلى ذلك الموطن عند كل من شردته أيادي العدو الغاشم، فأرض فلسطين ليس كأية أرض، ولا هو كأي وطن، ولا هو كأي دار، فهو وطن مقيد بالأصفاد، وطن مسيج، ووطن يريد المحتل أن يمحو كل أثر فلسطيني (عربي – إسلامي)، وينصب

---

12 -Muḥammad Khālid Maḥmūd Qanan, *Al-Makān wa Dalālātuhu fī Riwāyāt Bushrā Abū Sharrār (Dirāsa Waṣfiyya Taḥlīliyya)* (Gaza: Jāmi'at al-Azhar, Kulliyyat al-Ādāb wa al-'Ulūm al-Insāniyya, 2016 CE), 109.

13 -*Mudun bi-Ṭa'm al-Bārūd* (n.p.: n.p., n.d.), 186–187.

مكانه أثر صهيوني، فكانت الهوية الفلسطينية كبطاقة تعريف للشعب المهجر، وعلامة للنضال ضد هذا العدو الغاشم، وسيبقى لهيب النضال مشتعلاً حتى إخراج آخر صهيوني من أرض الوطن، وإحلال مكانه آخر فلسطيني مشرد، مهجر في البلاد. يقع في ثنايا هذا الوصف، توظيف واضح لرسالة الروائية بمعطياتها الوطنية والإنسانية، وانعكاساتها التاريخية، في الكشف عن جذور الهوية الفلسطينية، بمزاياها الجغرافية والتاريخية والمجتمعية، والتي تتوارى تحت طبقات الاغتراب، والبحث عن الهوية[14].

ولا زالت الكاتبة تحدثنا عن أهمية الهوية الفلسطينية، وإثبات الذات في روايتها "من هنا وهناك" على لسان شخصية الرواية الدكتور عز الدين:

- حين جاءتني تلميذة من تلامذتي لتقدم بحثاً عن تذوق النص الأدبي في أعمال "غسان كنفاني"، سألتها من أي بلد أنت؟ قالت: من غرب النهر، سألتها: من أين بالتحديد؟

-لا أعرف سأسأل والدي وآتيك بالجواب.

- ما نوع عمل والدك؟

- أبي يعمل طبيباً.

وعادت في اليوم التالي تطلب مقابلتي فأذنت لها، وحين دخلت مكتبي قالت:

- دكتور أنا من مدينة "طول كرم".

تعرفني مدينتها، وتناولني موضوع البحث المكلفة به، لم أمد يدي لأوراقها، ظلت واقفة، تغرفها الحيرة، وأنا بدأت حديثي معها:

- احتفظي بما كتبت فلن أقبل منك هذا البحث إلا حين تكتبين لي بحثا لا يقل عن عشرين صفحة عن مدينتك "طول كرم".

تراجعت من أمامي تشد خطواتها للوراء، وأوراق تحملها، لتمضي دون كلمة تقولها، وبعد أيام وجدتها تقف بباب مكتبي تعتريها نظرات الخجل والحزن، وبيد مرتجفة تقدم ورقات كتبتها عن مدينتها من غرب النهر تسمى "طول كرم".

> **..."جبل الكرم" محطة القوافل... عند أقدام المرتفعات الجبلية ... سكنها الناس من قديم الزمان من عمر كنعان ... "وزيتا" ... من زيت زيتونها أخذت اسمها... "بورين" تقابل "عاره" لتعود قرية "أتورين" الكنعانية وآرام عائدة من قلب قرية "بلعا"، وقضاعة وقبائل عربية نزلت إليها...المقداد بن أسود أحد الصحابة... اتفاقية "رودس" وهدنة... استيلاء على معظم أراضيها ولم يتبق لأهلها سوى تلال، وعرة ...، وخط الشرق السريع... إلى خط الحجاز، يضيق ليصل "طول كرم" "بدمشق"... "جنين"... "بيسان"... لينتهي "برمسيس".**[15]

الهجرة والتشرد الفلسطيني، كان سببا في تعميق فكرة الهوية الفلسطينية، وإثبات الوجود رغم وجود المصائب والمعرقلات السياسية والاقتصادية، وقد كانت الطبقة المتعلمة من أهل فلسطين أكثر الناس مساهمة في تعميق فكرة الهوية، وإثبات الذات لدى الأجيال القادمة، والمقاومة من أجل الحفاظ على وطن

[14] -Nizār Banī al-Marja, *Mudun bi-Ṭa'm al-Bārūd: al-Riwāya/al-Malhama limā Ḥadatha wa Yaḥduth*, Majallat al-Kātib al-Filasṭīnī, Issue 30 (January–March 2017 CE).

15 -*Min Hunā wa Hunāk* (n.p.: n.p., n.d.), 53.

يضيع من أيديهم، ويذوب في متاهات السياسات والمكائد الدولية، فما كان منهم إلا أنهم أخذوا على عاتقهم نقل فكرة الذود عن الوطن، والحفاظ على هويتهم، وإثبات وجودهم مهما كانت الظروف. فهاهنا تذكر لنا الكاتبة والروائية نمطاً من أنماط نقل الفكرة من جيل ناضل، وما زال يناضل إلى جيل سيحمل عنهم رأية النضال، والذود عن حمى الوطن بالمقاومة، والحفاظ على هويتهم، وإثبات الذات الفلسطيني على أرض الوطن، والتشبث بهذه البقعة المباركة من الأرض، مهد الأنبياء، والرسل، ومعبر القوافل، ومحط رحال الجيوش الغازية والمدافعة، أرض العرب الكنعانيين، أرض الصحابة والعلماء، أرض فلسطين[16].

وتوظف (بشرى أبو شرار) في الدلالة على الذاكرة لغة كثيفة صافية، تنسج خيوط الذاكرة الجماعية وتنسق بين أجزائها، وتعكس الواجهة الثقافية للشعب الفلسطيني؛ للحفاظ على الموروث الثقافي الفلسطيني، كأحد أوجه الحفاظ على الهوية الفلسطينية، فاللغة "هي مستودع الذاكرة الجماعية".[17]

تكونُ روايات الكاتبة تسلسلاً للرواية الأدبية الفلطسطينية التي دائمة البحث عن الهوية الفلسطينية في كل كلمة ومعنى بارز ومضمر في طياتها حديثها عن شتى المواضيع بأبعادها السياسية والاجتماعية والإنسانية والجمالية، تصيغها الروائية على لسان شخصيات الرواية كما جاء ذلك في رواية "دورا"، و"أعواد ثقاب"، و"شمس" ،و"من هنا وهناك" وغيرها.

فالكاتبة تمنح المساحة الكافية للهوية الفلسطينية في كتاباتها الأدبية مشتملة كافة المكونات لتلك الهوية بتجسيدها في التاريخ والجغرافيا، والذاكرة الفردية والجماعية، ومحنة التشرد واللجوء ،والثورة، والنكبة، والأمل الدفين في العودة إلى حضن الوطن[18].

فهي بذكرها مكونات الهوية الفلسطينية المتجذرة في أرض فلسطين إنما تريد أن تبرز للقارئ أن الشعب الفلسطيني من هذا الأرض، ولن ينسى أرضه مهما تغيرت الأحوال، ومهما فعل بنو صهيون في طمس هويتهم بزج الثوار في السجون، وهدم بيوتهم وإخراج أهلها من بيوتهم وأراضيهم، ورميهم في مهب التشرد والهجرة واللجوء، فالمحتل صادر أملاك أهل فلسطين، وطمس الأسماء القديمة للقرى، والأزقة، وأدرج مكانها أسماء عبرية لكل مستعمرة لكن الذاكرة الفلسطينية كانت بالمرصاد، وفي طليعتهم الكاتبة متمثلة في شخصيات مؤلفاتها الأدبية بحيث أحيت أسماء تلك القرى والأزقة، والمباني في طيات رواياتها ،حيث تقول على لسان سارية حين يرسم لوحة تحمل ملامح بعيدة تبدو متشاحمة بالحزن، تغلفها نظرة شاردة ، صور يعلوها الغبش وأخرى نقية صافية، حيث يحضر بكاء شمس في حضرة الصور التي تأتي إليها من أرض الوطن، وصورة تركن للوحة ولون من الباء... والشين... وحبات زيتون كان اسمها روحا وظلا، يكتب سارية أسفل الصورة:

"أنتزع اسمي عن جلدي... وأنتزع جلدي عن جسدي المصلوب في ساحات القدس العتيقة أو أحترق وأتحول إلى رماد... لينبت العشب الأخضر...".

في صدرها تسكن تنهيدة فراق... وحزن على ألم لا يفارق روحها:

" من روح وظل... زيت ورماد... سراج من نوره لنا حكاية... و أنت يا قدس ألف حكاية ...
ليظل عشبك ساكنه الأخضر... فكم من ظلال نزعت عنها أسماؤها ليبقى الأخضر فيك

16- Muḥammad al-‘Arabī Walad Khalīfa, *Al-Mas’ala al-Thaqāfiyya wa Qaḍāyā al-Lisān wa al-Huwiyya* (n.p.: n.p., n.d.), 108.

17 -Rāj Faiṣal, *Qaḍāyā Filasṭīniyya: al-Siyāsa wa al-Thaqāfa wa al-Huwiyya* (Rām Allāh: al-Majlis al-A‘lā lil-Tarbiya wa al-Thaqāfa fī Munaẓẓamat al-Taḥrīr al-Filasṭīniyya, 2008 CE), 20.

18 -Rāj Faiṣal, *Qaḍāyā Filasṭīniyya*, 25.

...قدس أنت... ساحات وأحجار...، تراب ولون...، قدس أنت، وقد نقشت اسمك في ثنايا الروح ...، كيف هانت القدس على أناس؟!! ... القدس هي قنديل من رماد وزيت وظلال ...

لا تكف تنادى من قلب الليل، تعلن عن اقتراب موعد النورلفجر جديد..."[19]

تصور لنا الروائية، صمود أهل فلسطين وتضحيتهم على إبقاء الطابع الفلسطيني للحرم المقدسي، وما تعانيه تلك العتبة المباركة من مؤامرات يهودية صهيونية لهدمها وتغيير صورتها، وتحويلها إلى هيكل سليمان المزعوم، فشخصية سارية ترسم صورة للقدس ويكتب تحتها أنه يريد أن يضحي بكل غال ونفيس من أجل الحفاظ على عربية وإسلامية القدس ،وعدم تدنيسه بمزاعم اليهود الصهاينة، وتقول الكاتبة أن القدس يعتبر أخضر، ليكون رمزا للسلام والقداسة. فمن حاول أن يدنس تلك القداسة فهو عدو للأرض والسماء، تلك هي هوية القدس ،وتذكر في ثنايا حديثها عن عراقة القدس وأنه يعتبر هوية لأهل فلسطين وللمسلمين في العالم أجمع بحيث نقش اسم القدس في ثنايا أرواحهم. وأنه كل من أراد نزع تلك القداسة والهوية الفلسطينية عن القدس الشريف نزعت ومحيت آثارهم، ولكن بقي القدس بأحجاره وساحاته، وترابه ،واللون الأخضر الذي يدل على جمال وعراقة هذه البقعة المباركة. وأنه سيأتي ذلك الفجر الذي ينتظره أهل فلسطين على أحر من جمر، فجر الحرية والعودة إلى حضن الوطن.

القارئ لروايات الكاتبة بشرى أبو شرار يتبادر إلى ذهنه سؤال بأنه كيف يعيش أهل فلسطين تحت الاحتلال الصهيوني؟ ولا شك أن هذا السؤال يحيل إلى أسئلة عميقة منها: لماذا أتى المحتل إلى فسطين؟ وما هي السياسة التي تنتهجها الدولة الصهيونية في إبقاء وجودها على أرض فلسطين؟

ويأتي الجواب عن هذه الأسئلة في رواية "أعواد ثقاب" حيث تقول على لسان الشخصية "فتحت زجاج نافذتي أعب ملء رئتيَ هواء بلادي شهيق... زفير... أرض... وطن رحيل... عودة... ثم رحيل... خان يونس... البريج... در البلح... منطقة مغلقة... ممنوع الدخول... تساقط المطر غبش على الزجاج بدت بيوت متناثرة على الكثبان الرملية يغطي سقفها قرميد أحمر... أسلاك... رادارات ترصد الحركة والطريق مسيجة بسياج كهربائي الكتروني... أجهزة تنصت... مستعمرة نستاريم... مستعمرة غوش قطيف... سياج... مخيمات... الشاطئ البريج ... مخيم كندا البرازيل.

تحسست كوفيتي التي لفتني بها أمي خوفا من برد الصباح كوفيتي مسيجة وأرضي مسيجة وروحي مسيجة... وبين ضفة غربية ... شرقية سياج جفاف نهر ... تصريح ... هوية بلا جنسية... ممنوع الدخول... أبق هناك خارجاً على الحدود... فالوطن صار كقطعة جبن تناثرت عليها الثقوب"[20]

فالمواطن الفلسطيني هكذا يرى وطنه، وهكذا تعامل قوات الاحتلال الصهيوني سكان أرض الإسراء، حيث وطن بلا هوية، وشعب بلا وطن.

ويبرز هنا عنصران مؤثران في المضمون الروائي هما: الوطن والوهية، إذ يشكلان مفتاحا مهما لفهم القضية الفلسطينية، وما آلت إليه الأمور في أرض الإسراء تحت وطأة المحتل الصهيوني، فاليهودي المستعمر أصبح مالكاً للأرض، ويحمل بطاقات وأوراق ظاناً منه أنها هويته، وإثباتاته ويجوب بها أرجاء الكون فرحاً حراً طليقاً، والحق أنه لا ينتمي إلى هذه البقعة إنما احتل هذه البلاد بالحديد والنار، وأصبح صاحب أرض ووطن وهوية،

[19] -*Dūrā* (n.p.: n.p., n.d.), 195.

[20] -*A 'wād Thiqāb* (n.p.: n.p., n.d.), 25.

وبالمقابل الفلسطيني الذي يعيش على هذه الأرض منذ آلاف السنين انتزعت منه كافة الإثباتات والهوية، وصودرت أراضيه وممتلكاته وبيته وشرد داخل البلاد وخارجها وهو بعد أن كان صاحب الأرض والوطن والهوية قد بات بلا اثبات ولا وطن ولا هوية، عالة على الجيران والإخوان مشرد في الزقاق والزوارق يدخل هذه الدولة فيرمونه خارجا يلجئ لتلك الدولة فيغرقونه بحراً[21].

الكاتبة بشرى محمد عبد القادر أبو شرار من مواليد 9ابريل 1958م، بمدينة غزة الفلسطينية أسرتها من قرية (دُورا)[22] أكبر قرى محافظة (الخليل).[23]

أخذت الكاتبة بشرى أبو شرار المبادي والأسس الابتدائية في أحضان أسرتها ونهلت من العادات الاجتماعية والخلقية.[24]

أسرتها:

كانت الكاتبة ابنة ثانية في الأسرة المكونة من عشرة أطفال. والدها عمل محاميا أيام حكومة الانتداب البريطاني على أرض فلسطين، ثم بعد ذلك التحق بالجيش وبعدما هُزمت الجيوش العربية عام 1948م، نقلهم والدهم إلى غزة، حيث صاحب انتقاله انسحاب الجيش المصري من الأراضي الفلسطينية، وعين قاضيا في المحكمة المركزية بغزة، وبعد تقاعده عاد إلى مهنة المحاماة. وكان حريصا جدا على غرس القيم والأخلاق في نفوس أولاده حيث يحثهم على التمسك بتعاليم الدين وآدابه مهما كانت الأحوال.

كما حرص على غرس حب الوطن في نفوسهم، والانتماء إلى أرض الأجداد والدفاع عنها، وكانت لشخصيته الأثر البالغ في تكوين الشخصية الأدبية والقومية للكاتبة بشرى أبو شرار.

أما (شريفة) والدة الكاتبة فكانت تهوى القراءة في الأدب وتحب الفن، حيث كان لها الدور البارز في صقل شخصية ابنتها بشرى، فكانت البوابة الأولى التي ولجت منها إلى آفاق الإبداع الأدبي والفني، وهي المنهل الوافر والصرح الشامخ لابنتها التي اتخذت منها محرابا وقبلة لها في قادم أيامها وطريقها نحو النهوض الأدبي والشهرة التي تجاوزت القارات في غضون سنوات قليلة.

كما كان لأخيها الأديب، ومؤلف القصص الفلسطينية ماجد أبو شرار الحظ الوافر في احتواء أخته الأديبة المستقبلية والوجه المشرق، والصوت النافذ للقضية الفلسطينية، حيث كان منبعا للحب والعطاء والحنان والعناية الأخوية على أخته الناشئة التي تحب حب الوليد في بحر الأدب والفن، حيث قام ببث حماسٍ لتطوير الذات والاستمرار بإصرار في طريق الأدب والكتابة الأدبية لنصرة القضية الفلسطينية محاذاة بأخيها، مع توجيهه الدائم إلى حصول العلم، حتى اغتياله في "روما" حيث كان مشاركا في مؤتمر للتضامن مع القضية الفلسطينية في نوفمبر سنة 1981م.

ترعرعت الكاتبة والأديبة بشرى أبو شرار في كنف عائلتها التي تاريخها مليئ بالنضال ولها مشاركة ملموسة في النهوض بالقضية الفلسطينية والتضحية لأجل الوطن المغصوب، فكانت لتلك الأحوال المليئة بالآلام، والحسرات، والفقدان، والهجرة الأثر البالغ في تكوين شخصيتها، وشحذ قريحتها وأعطتها دفعة نفسية قوية للمضي قدما في نصرة القضية، والعمل لأجل الوطن والتضحية للأرض الأم.[25]

---

[21] -Bushrā Abū Sharrār, *Muqārabāt Naqdiyya fī Riwāyāt Bushrā Abū Sharrār*, 43.

[22] -Al-Dabbāgh, Muṣṭafā Murād, *Mawsū'at Bilādnā Filasṭīn* (Kafr Qar': Dār al-Hudā, 1991 CE), 5:195.

[23] -Group of Authors, *Al-Mawsū'a al-'Arabiyya al-'Ālamiyya* (al-Riyāḍ: Mu'assasat al-A'māl al-Mawsū'a lil-Nashr wa al-Tawzī', 1999 CE), 160.

[24] -Telephone conversation with the author, Bushrā Abū Sharrār, 22 September 2021 CE, confirming her birthdate as 9 April 1958 CE.

[25] -Muḥammad Khālid Maḥmūd Qanan, *Al-Makān wa Dalālātuhu fī Riwāyāt Bushrā Abū*

ومن حيث حياة الكاتبة خارج إطار أسرتها، فإنها عاشت حياة مليئة بالقلق والتوتر النفسي، حيث نشأت وهي تسمع دوي الرصاص والقنابل، وترى الشباب يسقطون واحدا تلو الآخر فداء لأرض الوطن، وترى الأراضي الفلسطينية تنهب شبرا شبرا بعد طرد أو قتل ساكنيها وتمنح للغاصب الأجنبي، حتى جاء عام 1967م، فتحولت الحياة إلى عذاب شامل يعيشه كل أهل فلسطين وملأ الألم كل قلب، ودخل العزاء إلى كل بيت، فكانت الآلام والدماء تلون أفق حياتها وترى لون الدم وغبار التشرد ضمن سنوات حياتها منذ أن عرفت أن للفرد وطناً، ومنذ أن عرفت أن للوطن معنى، ومنذ أن أيقنت أن الوطن إذا اغتصب لا يرد إلا بالدفاع والمواجهة والصرخة في وجه الظالم.

دراستها:

أكملت مراحلها الدراسية في فترة الستينيات، حيث حصلت على تعليمها الابتدائي من مدرسة (القاهرة الابتدائية المشتركة) بغزة، ثم انتقلت إلى مدرسة (المأمونية للآجئات) في المرحلة المتوسطة، وفي المرحلة الثانوية التحقت بمدرسة الشهيد مصطفى حافظ للبنات.

وكانت هذه المدارس الثلاث تقع في محيط الحي الذي تسكن فيه ،وهو (حي الرمال) بغزة .

وكانت تريد الالتحاق بكلية الإعلام، ولكنَ والدها أصرَ على التحاقها بكلية الحقوق، وهكذا توجهت إلى كلية الحقوق بجامعة الإسكندرية، وحصلت على ليسانس الحقوق من جامعة الإسكندرية في عام 1981م .[26]

زواجها:

تزوجت في نوفمبر1983م من رجل مصري (آمر بن هيف) من أسرة كريمة، فهو يعمل الآن محاميا، وأقامت معه في محافظة الإسكندرية ، ورزقها الله تعالى_بثلاثة أبناء وهم (حسن، يحي، وندى) وكلهم يعملون في القضاء.

بعد زواجها من رجل مصري استقرت الكاتبة بمصر، وعاشت حياة اجتماعية في ظل زوجها وأولادها، ولم تنس يوماً وطنها فلسطين.[27]

أعمالها الأدبية:

تنوَعت أعمالها الأدبية بين القصة القصيرة والرواية،وقد صدر لها العديد من المجموعات القصصية والروائية.

أعمالها القصصية:

* أنين المأسورين: مجموعة قصصية صدرت طبعتها الأولى من ندوة الاثنين بالإسكندرية، عام 2002م، وصدرت طبعتها الثانية من ندوة الاثنين أيضا عام 2007م.
* القلادة :مجموعة قصصية صادرة من ندوة الاثنين بالإسكندرية، عام 2002م.
* جبل النَار: مجموعة قصصية صادرة من ندوة الاثنين بالإسكندرية، عام2003م.
* اقتلاع: مجموعة قصصية، صدرت طبعتها الأولى من ندوة الاثنين بالإسكندرية، عام 2004م، وصدرت طبعتها الثانية من سلسلة إبداعات فلسطينية، عام 2004م
* حبات البرتقال: مجموعة قصصية صدرت من اتحادكتاب مصر، عام2012م
* من يوميات الحزن العادي: مجموعة قصصية صدرت من مجلة الرافد، عام 2016م

أعمالها الروائية:

Sharrār (Gaza: Jāmi'at al-Azhar, 2016 CE), 17.

[26] -Telephone conversation with the author, Bushrā Abū Sharrār, 22 September 2021 CE.

[27] -Al-Būjī, Muḥammad Bakr, *Al-Tajriba al-Adabiyya al-'Arabiyya fī Filasṭīn wa Shahādāt Adabiyya* (Gaza: Maktabat wa Maṭba'at al-Ṭālib, 2014 CE), 99.

* رواية (أعوادثقاب) صدرت من ندوة الاثنين عام 2003م
* رواية (شهب من وادي رم)صدرت طبعتها الأولى من ندوة الإثنين عام 2005م، وصدرت طبعتها الثانية عن دار الهلال عام 2012م، وصدرت طبعتها الثالثة من مكتبة الأسرة الأردنية، عام 2017م
* رواية (من هنا وهناك) صدرت طبعتها الأولى من ندوة الإثنين، عام 2006م، وصدرت طبعتها الثانية من دار الهلال، عام 2014م
* رواية (شمس) صدرت من الهيئة العامة لقصور الثقافة إقليم غرب ووسط الدلتا، فرع ثقافة الإسكندرية،عام 2009م، والطبعة الثانية صدرت عن دار الهلال في سنة 2018م.[28]
* رواية (أنشودة شمس) صدرت من الهيئة العامة لقصور الثقافة إقليم غرب ووسط الدلتا، فرع ثقافة الأردنية، عام 2009م
* رواية (حنين)صدرت من ساسلة الكتاب الفضي، إصدارات نادي القصة، عام 2010م
* رواية (قمر في الظهيرة) صدرت من دار الهلال عام، 2010م، الطبعة الثالثة صدرت من مكتبة الأسرة في عام 2022م
* رواية (دورا)صدرت من دار الهلال عام، 2013م
* رواية (العربة الرمادية)، صدرت من وزارة الثقافة الأردنية، 2015م
* رواية (مدن بطعم البارود)، صدرت من الهيئة العامة السورية للكتَاب، وزارة الثقافة، عام 2016م
* رواية (تاج الياسمين) و(أغنية كنعانية)، صدرت من دار الهلال، عام 2017م
* رواية (شال الحرير)،صدرت من وزارة الثقافة الأردنية، 2021م
* رواية (مرايا الروح) تحت الطبع:

وكتبت الكاتبة في رواياتها عن الوطن وقضيته، وتدور حول واقع الآلام والمعاناة التي يعيشها شعبها، فالوطن هو محور أعمالها الروائية، ويسيطر على عقلها ووجدانها.[29]

- حصولها على الجوائز:

من الجوائز والتكريمات التي حصلت عليها

* جائزة إحسان عبد القدوس للرواية والقصة، المركز الثاني عن قصة (برج العرب)، عام 2008م.
* حصلت على المركز الأول عن مجموعتها القصصية (حبَات البرتقال) بالمؤتمر السنوي، للدكتور/ محمد زكي العشماوي، عام 2008م.
* شهادة تقدير من قصر التذوق تقديرا لإبداعاتها المتميزة، 2008م.
* حصلت على المركز الأول بمؤتمر العشماوي عن رواية (حنين)مخطوط، 2009م.
* حصلت على المركز الثاني بالمسابقة الأدبية الكبرى لجريدة الجمهورية عن رواية "شمس" الصادرة عن الهيئة العامة المصرية للكتَاب، 2009م.

[28] -Al-Būjī, Muḥammad Bakr, *Al-Tajriba al-Adabiyya*, 6.
[29] -Telephone conversation with the author, Bushrā Abū Sharrār, 9 December 2022 CE.

* حصلت على شهادة تقدير وتفوق من مؤسسة دار التحرير للطبع والنشر، لفوزها بالمركز الثاني في الأعمال الروائية عن رواية "شمس"، 2009م.
* حصلت على شهادة تقدير من اتحاد كتاب مصر،فرع الإسكندرية، تقديرا لدورها البناء في مجال الرواية، 2009م.
* حصلت على شهادة تقديرمن قصر ثقافة الأنفوشى، عام2015م.
* فازت بجائزة دمشق للرواية العربية، عن رواية "مدن بطعم البارود"، 2016م، الصادرة عن وزارة الثقافة، الهيئة العامة السورية للكتَاب.
* فازت بجائزة مهرجان "زهرة المدائن"في القدس، جائزة أفضل رواية "أعواد ثقاب"في المهرجان الحادي عشر،الذي نظمه ملتقى المثقفين المقدسي تقديراً لإبداعاتها الروائية في شرح القضية الفلسطينية وخصوصا قضية القدس.

العضويات الأدبية:

العضويات الأدبية التي شغلت الكاتبة:

* عضوة بنادي الأدب في قصر ثقافة الأنفوشي عام 2000م.
* عضوة اتحاد كتَاب فلسطين 2003م.
* عضوة اتحاد كتاب الأفروآسيوي 2003م.
* عضوة جماعة الأدب العربي 2003م.
* عضوة بنادي القصة، ومجلس إدارة نادي القصة بالقاهرة،2004م.[30]

- الندوات والمؤتمرات الأدبية:

شاركت الكاتبة في كثير من الندوات والمؤتمرات الأدبية ومنها:

* مشاركتها في صالون نون الأدبي بغزة ، 2005م.
* شاركت في مؤتمر أدباء الأقاليم بمحافظة سوهاج ، 2007م.
* شاركت في مؤتمر إقليم غرب ووسط الدلتا بالإسكندرية، 2007م.
* شاركت في مؤتمر أدباء مصر بمحافظة أسيوط، 2014م.
* شاركت في ملتقى المشاركة للسرد للقصة القصيرة بالأقصر، 2015م.
* شاركت في ملتقى الشارقة للسرد الدورة الرابعة عشرة (القصة القصيرة ورهان التجديد) بأقصر، أكتوبر 2017م.
* شاركت في ندوة رابطة الكتاب الأردنيين،2017م.
* شاركت في معرض الكتاب بالقاهرة ،وفعاليات المعرض في مكتبة الإسكندرية .
* المشاركة الدائمة والفعالة في ندوة الاثنين التي تقام بقصر ثقافة الأنفوشي بالإسكندرية، وقد شهدت هذه الندوة البدايات الأولى لبشرى أبو شرار، فكانت نقطة الانطلاق في مسيرتها الأدبية.

خاتمة

[30] -Telephone conversation with the author, Bushrā Abū Sharrār, 9 December 2022 CE.

خلصت الدراسة إلى أن روايات بشرى أبو شرار تمثل مرآة صادقة للهوية الفلسطينية في ظل الاستعمار، حيث تتداخل فيها معاني الانتماء الوطني والذاكرة التاريخية والمقاومة الثقافية. وقد أظهرت هذه الروايات أن الهوية ليست مفهوماً ثابتاً بل عملية متجددة تُبنى عبر التضحيات والمواجهات المستمرة مع محاولات الطمس والتشويه. وأثبتت أن الأدب الفلسطيني يشكل أداة مقاومة فاعلة تحفظ الذاكرة، وتؤكد الانتماء، وتُبرز قوة الفلسطيني في مواجهة الاستعمار. ومن خلال شخصياتها ورؤيتها، قدمت بشرى أبو شرار خطاباً أدبياً يُعزز الهوية ويجعل من إثبات الذات فعلاً جماعياً يرسخ وجود الشعب الفلسطيني على أرضه وفي ذاكرته التاريخية.

☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆

Bibliography / کتابیات

* Aḥmad Sa‘īd. *Ishkāliyyat al-Huwiyya fī al-Riwāya al-Jazā’iriyya al-Mu‘āṣira, Dīwān al-Asbarṭī Anmūdhajan*. Dār al-Jazā’irī: Jāmi‘at Aḥmad Dāriyya, 2020.
* Al-Būjī, Muḥammad Bakr. *Al-Tajriba al-Adabiyya al-‘Arabiyya fī Filasṭīn wa Shahādāt Adabiyya*. Gaza: Maktabat wa Maṭba‘at al-Ṭālib, 2014.
* Al-Dabbāgh, Muṣṭafā Murād. *Mawsū‘at Bilādnā Filasṭīn*. Vol. 5. Kafr Qar‘: Dār al-Hudā, 1991.
* Al-Jurjānī, al-Sharīf. *Al-Ta‘rīfāt*. Edited by Ibrāhīm al-Abyārī. Beirut: Dār al-Kitāb al-‘Arabī, 1998.
* Al-Kaḥlūt, Asmā. *Tahjīr al-Filasṭīniyyīn, Siyāsat Qadīma Jadīda lil-Iḥtilāl*. Gaza: Taqrīr al-Bayān, 2019. https://wwwalbayanae/one-world/arabs/2019-07-29-01082023.
* Group of Authors. *Al-Mawsū‘a al-‘Arabiyya al-‘Ālamiyya*. Riyadh: Mu’assasat al-A‘māl al-Mawsū‘a lil-Nashr wa al-Tawzī‘, 1999.
* Group of Authors. *Qaḍiyyat Filasṭīn wa Mustaqbal al-Mashrū‘ al-Waṭanī al-Filasṭīnī: fī al-Huwiyya wa al-Muqāwama wa al-Qānūn al-Duwalī*. Vol. 1. Doha: al-Markaz al-‘Arabī lil-Abḥāth wa Dirāsat al-Siyāsāt, 2015.
* Ḥasan al-Kaḥlānī. “Al-Huwiyya al-Thaqāfiyya al-Waṭaniyya (Ru’ya Mustaqbaliyya).” *Ṣaḥīfat 26 Sibtambar*, Issue 1231, 2005.
* Ibn Manẓūr, Muḥammad ibn Mukarram (Abū al-Faḍl Jamāl al-Dīn). *Lisān al-‘Arab*. Beirut: Dār Ṣādir lil-Ṭibā‘a wa al-Nashr, 1990.
* Ibtisām Iskāfī. *Al-Huwiyya al-Waṭaniyya al-Filasṭīniyya fī Ẓill al-‘Awlama, Baḥth fī Ta‘yīr al-Aḥwāl wa al-‘Alāqāt*. Al-Quds: n.p., 2013.
* Iqbāl, Muḥammad. *Kulliyyāt Iqbāl, Naẓm: Shama‘ wa Shā‘ir, Majmū‘a Bāng-e-Darā*. Lahore: Zāhid Bashīr Printers, 2012.
* Muḥammad Khālid Maḥmūd Qanan. *Al-Makān wa Dalālātuhu fī Riwāyāt Bushrā Abū Sharrār (Dirāsa Waṣfiyya Taḥlīliyya)*. Gaza: Jāmi‘at al-Azhar, 2016.
* Nizār Banī al-Marja. “Mudun bi-Ṭa‘m al-Bārūd: al-Riwāya/al-Malhama limā Ḥadatha wa Yaḥduth.” *Majallat al-Kātib al-Filasṭīnī*, Issue 30, January–March 2017.
* Rāj Faiṣal. *Qaḍāyā Filasṭīniyya: al-Siyāsa wa al-Thaqāfa wa al-Huwiyya*. Rām Allāh: al-Majlis al-A‘lā lil-Tarbiya wa al-Thaqāfa fī Munaẓẓamat al-Taḥrīr al-Filasṭīniyya, 2008.